العدد(1724) السنة السابعة - الأثنين (15) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

تعيين ممثل للإقليم في إسبانيا

أربيل / KRG

في إطار جهود حكومة إقليم كردستان لتوسيع وتطوير علاقاتها مع دول العالم على أساس المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة، وبالاعتماد على توصيات رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني والذي يؤكد فيها ان علاقات إقليم كردستان يجب ان تكون وفق بنى مؤسساتية وان تعبر عن سياسة وتطلعات الإقليم، اصدر الدكتور برهم احمد صالح رئيس الحكومة امراً بتعيين ممثل لحكومة إقليم كردستان في دولة اسبانيا.

وبشأن هذا الموضوع، أوضح فلاح مصطفى مسؤول العلاقات الخارجية لحكومة إقليم كردستان: في إطار سياسة الانفتاح على دول العالم ولتوفر الشروط المطلوبة قررت حكومة إقليم كردستان تعيين دابان عبد الكريم كاكه حمه ممثلاً عن حكومة الإقليم في دولة اسبانيا، متمنياً ان يلعب دوراً فعالاً في تعزيز وتطوير علاقات إقليم كردستان واسبانيا في جميع المجالات، وان يصبح جسراً بين المستثمرين وغرف التجارة وجامعات إقليم كردستان واسبانيا.

الى ذلك أعلن مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان فلاح مصطفى في تصريح خاص لموقع حكومة إقليم كردستان: عن إكمال الإجراءات الرسمية والقانونية كافة لافتتاح القنصلية العامة لجمهورية تركيا في أربيل حيث سيتم افتتاحها في القريب العاجل.

مضيفاً أن حكومة إقليم كردستان سعيدة بخطوة الحكومة التركية الجارة، متمنين الإفادة من هذه الخطوة من أجل مصلحة شعب تركيا وإقليم كردستان والعراق جميعاً، كما تمنى بأن تكون العلاقات مع جميع دول الجوار والمجتمع الدولي على أساس المصالح المشتركة وتطورها.

فلاح مصطفى

وبشأن افتتاح القنصلية التركية العامة أجاب مصطفى: إن افتتاح القنصلية العامة التركية في هولير سيكون قريباً وان وفدا عاليا للسفارة التركية في العراق ووزارة الخارجية التركية سيقوم بزيارة إقليم كردستان من أجل هذه المسألة.

المفوضية تدعو إلى احترام ضوابط الدعاية الانتخابية

السليمانية/السومرية نيوز

دعت مفوضية الانتخابات في السليمانية واللجنة الأمنية بالمحافظة، أنصار الكتل السياسية إلى احترام القوانين وضوابطها الخاصة بالحملات الدعائية، فيما دعت لجنة أمنية حكومية ناخبي المحافظة إلى الالتزام بالقوانين إثر نشوب مصادمات أدت إلى جرح أحد عناصر المعارضة غرب السليمانية.

وقال المتحدث الرسمي باسم اللجنة الأمنية في محافظة السليمانية زانا محمد صالح إن "اللجنة تؤكد وجوب احترام المواطنين للقرارات الصادرة من اللجنة".

وأوضح صالح أن المئات من السيارات التابعة لأنصار الكيانات السياسية تنظم مسيرات في الشوارع وتقطع الطرق الرئيسية ومنافذ المرور ما يعد مخالفاً للقوانين"، مؤكداً أن "إجراءات جديدة ستصدر من اللجنة الأمنية العليا في العاصمة أربيل حول مسيرات الناخبين".

وطالب المتحدث باسم اللجنة الأمنية في السليمانية جماهير الكتل السياسية بممارسة الدعاية الانتخابية "بعيدا عن العنف والفوضى".

وكان قضاء سيد صادق قد شهد الجمعة، إطلاق نار وجرح احد الموطنين اثر خلافات بين كتلتي التحالف الكردستاني والتغيير.

من جهته، قال مدير مؤسسة الانتخابات في حركة التغيير أرام شيخ عمر " إنه "وعلى الرغم من العنف الذي يطول أعضاءنا إلا إننا نطالبهم بالهدوء"، مبيناً أن "أحد ناشطي حركته جرح في قضاء سيد صادق على اثر إطلاق نار ومشادة بينه وبين احد حماية كادر في الاتحاد الوطني صباح الجمعة".

بدوره، قال مسؤول الاتحاد الوطني في قضاء سيد صادق سرتيب صابر إن "أنصار حركة التغيير هاجموا أحد حراسنا وأرادوا اخذ السلاح منه إلا أن رصاصة خرجت من السلاح ما أدى إلى تطاير شظايا من حجر أصابته الطلقة وأصابت عضو حركة التغيير"حسب قوله.

من جهته قال مدير شرطة محافظة السليمانية العميد نجم الدين قادر إن "كلاً من الاتحاد والتغيير سجلا دعاوى قضائية"، مؤكداً انه"لم يعتقل لحد الآن أي شخص بسبب القضية".

ومن المقرر إجراء الانتخابات النيابية الجديدة في السابع من مارس/ آذار من العام الجاري بمشاركة ٦١٧٢ مرشحاً من ١٦٥ كياناً سياسياً بينها ١٢ ائتلافاً انتخابياً.

(اليونسكو) تتكفل بصيانة دور آثارية في قلعة أربيل

السومرية نيوز/ أربيل

أعلن محافظ أربيل نوزاد هادي، ، أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" وافقت على إجراء عمليات صيانة عاجلة لنحو عشر دور تراثية آيلة للسقوط بقلعة أربيل، في حين تعمل منظمة بريطانية متخصصة على وضع خطة شاملة لصالح الأمم المتحدة لترميم مجمل القلعة التي يعود تاريخها إلى نحو ستة آلاف سنة، وتعد واحدة من أقدم المستوطنات المسكونة في العالم.

وقال هادي " إن "وضع البناء لدور القلعة وبخاصة الواقعة عند سورها الخارجي سيء ويحتاج تدخلاً سريعاً"، مؤكداً أن اهتمام اليونسكو هذا يأتي بعد "قيامها بوضع قلعة أربيل على لائحتها الوقتية للتراث العالمي مؤخراً".

وأوضح: أن "انتقال القلعة إلى اللائحة الدائمة لليونسكو بحاجة إلى تنفيذ أعمال صيانة فيها، حتى تكون وفق الشروط التي تضعها المنظمة بالنسبة للآثار العالمية"، مشيرا إلى ان "فريقا من المنظمة سيبدأ أعمال صيانة عاجلة اعتبارا من نيسان المقبل لمنع انهيار تلك الدور".

وبين هادي أن "عملية ترميم القلعة تأتي ضمن اتفاق وقعته اليونسكو مع هيئة تابعة لمجلس وزراء الإقليم العام الماضي، وجرى تفعليه مؤخراً في عمان بعد أن حلت إدارة محافظة أربيل بدلا عن الهيئة الحكومية السابقة".

وكانت شركة بريطانية متخصصة تعمل لصالح اليونسكو قد بدأت مؤخرا بإعداد خطة شاملة لصيانة قلعة أربيل عبر مراحل. والمبالغ المالية التي ستحتاجها أعمال الصيانة، وبينها إحياء البنية التحتية فيها وترميم الدور والمرافق الخدمية الأخرى فيها. وفي موازاة ذلك تعمل إدارة أربيل على تنفيذ بعض المشاريع ذات الصلة، بينها استملاك وإزالة المباني المستحدثة والموجودة في محيط القلعة وتحويلها إلى مساحات خضراء بهدف بروز القلعة وإمكان مشاهدتها من مسافات بعيدة.

ولفت محافظ أربيل إلى أن "الإدارة قامت وبالفعل بإزالة نسبة من المباني في محيط القلعة وتجرى أعمال تحويل الأرض الواقعة عليها إلى حدائق"، مشيراً إلى أن خططهم تقتضي "إزالة المباني المجاورة كافة بينها مبنى المحافظة نفسه وإقامة حديقة ونافورات مياه مكانها".

وذكر هادي أن ترميم الأماكن الأثرية في أربيل سيشمل السوق القديمة والتي تدعى "سوق قيصرية أربيل" والمجاورة للقلعة.

صورة جانبية لقلعة اربيل

واوضح محافظ أربيل أن "إعمار السوق سيتم في برنامج منفصل عن برنامج ترميم القلعة"، مشيراً إلى "ان خطة العمل تتضمن إعادة السوق إلى شكل بنائه القديم، وبينها سقفه الذي كان مبنياً بالآجر وبشكل مقوس، فيما هو الآن مغطى بالمعدن وتغيب عنه طريقة البناء المقوس".

وتعتبر قلعة أربيل التي تقع وسط مدينة أربيل الحالية وبحسب مصادر تاريخية عدة، واحدة من أقدم المستوطنات التي ظلت مسكونة منذ آلاف السنين عندما شيدت للمرة الأولى ولحد الآن.

ومرت على القلعة حقب تاريخية وحضارات مختلفة، منها السومرية والأكدية والبابلية والآشورية والميدية والفارسية والرومانية والساسانية والعثمانية.

وبنيت القلعة أول مرة كحصن منيع لأغراض عسكرية دفاعية وتحولت إلى مدينة ثم انتهت قبل أعوام قليلة إلى حي من أحياء أربيل الحديثة، قبل أن تقوم الإدارة بإخلائها من سكانها، تمهيداً لصيانتها وتحويلها إلى موقع أثري يستقبل الزوار.

ترتفع القلعة عن مستوى سطح البحر بمسافة ٤١٥ متراً، فيما تعلو عن محيطها بمسافة ٢٦ متراً، كما وتبلغ مساحتها ١٠٢١٩٠ متراً مربعاً.

كردستانيات

صوت الناخب

وديع غزوان

مع انطلاق الحملات الدعائية للانتخابات النيابية ،شرعت كل قائمة بطرح برامجها وتصوراتها ورؤاها في العديد من القضايا المصيرية التي شغلت ومازالت تشغل فكر المواطن بعد سبع سنوات لم يتلمس خلالها ما يلبي طموحه واحلامه التي كان ينتظر ان تتحقق بعد ٢٠٠٣.

في إقليم كردستان الوضع افضل نسبياً حيث ان الإقليم، وبعيداً عن المبالغة يشهد تطوراً في العديد من المجالات والصعد رغم انها دون مستوى طموحات المواطن الكردستاني الا انها افضل بكثير من بقية محافظات العراق الاخرى .

و تفاءل المواطن بان تتسم الدعاية الانتخابية بالموضوعية يرافقها حرص القوى والكيانات المتنافسة على مقاعد مجلس النواب بان تحولها الى مناسبة تؤكد الوجه المشرق للتجربة الكردستانية ، وفرحنا ونحن نقرأ ونستمع الى خبر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بعدم وجود خروقات في اليوم الاول من بدء الحملة ، غير ان ما جرى في قضاء سيد صادق من مشاحنة بين عدد من جماهير الكتل السياسية ادت الى جرح احد المواطنين عكر شعور التفاؤل هذا الذي يسود مواطني الاقليم كافة الذين يأملون ان لايؤدي التنافس الانتخابي بين مرشحي القوائم الى صراعات قد تخدش الصورة الجميلة للإقليم .

ورغم صغر حجم الحادث ومحدوديته ، والذي نتمنى ان لايتكررفي اي قصبة او مدينة ، الا ان ما نتمناه ان تبادر قيادات القوائم كافة بتثقيف جمهورها بخطورة مثل هذا النهج وتداعياته على تجربة الإقليم التي كان ويظل الفضل الاول في وجودها قوافل الشهداء والمؤنفلين وتضحيات غالبية الشعب الكردي . .

ونعتقد ان جو التوتر والمشاحنات يولد بهذا الشكل او ذاك انطباعاً لدى الناخب عن عدم حرص القائمة التي تتعمد خلق مثل هذه الاجواء علىمصلحة الشعب الكردي.

ان التجارب الانتخابية السابقة، خاصة تجربة العام الماضي ، قد افرزت وعياً لدى المواطن في إقليم كردستان تتيح له اختيار القائمة التي يشعر ويثق بانها ستكون امينة على مصالحه وطموحاته لذا فان المرشح القريب من قلب المواطن هو من عاش معه وشعر بما يختلج في قلبه من احلام ، وعمل من اجل تحقيقها وليس ذاك الذي يفتح بابه ابان كل حملة انتخابية ويغلقها بعد انتهائها .

ان الالتزام بشروط وضوابط الحملات الدعائية التي اقرتهاالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات من قبل كل قائمة وانصارها وتحسباً لزيادة حدة المنافسات تتطلب تشكيل لجان مراقبة شعبية يشارك فيها ممثلو كل الكيانات المتنافسة مهمتها مساعدة اللجان الامنية الحكومية لاداء واجباتها على اكمل وجه وعدم السماح بحدوث خروقات تصل حد التصادم ، كما ان مواكب السيارات لانصار الكيانات السياسية وتظاهراتهم التي تقطع الطرق الرئيسة وتضايق المواطن لاتنم عن ظاهرة حضارية ولايمكن ان تجذب صوت الناخب لان مخالفة القانون سلوك مرفوض ومستهجن .

توقيع عقد مع شركة فرنسية لتوريد السمنت

السليمانية/ المدى

وقعت الشركة العامة لتجارة المواد الإنشائية عقدا مع شركة استثمار فرنسية لتوريد وتسويق مادة السمنت من معمل طاسلوجة بمحافظة السليمانية. وقال مصدر مسؤول في وزارة التجارة بحسب المركز الوطني للإعلام إن العقد وقعه عن الجانب العراقي مدير عام الشركة المهندس عبد المحسن عنبر الركابي، وعن الجانب الفرنسي مدير الشركة الفرنسية المستثمرة (Y.C.C)، والمدير التنفيذي لها. وأشار المصدر إلى أن السفير الفرنسي القى خلال حفل التوقيع كلمة أكد فيها دعم بلاده للعراق، مجددا التزامها بتطوير وتوسيع التعاون. كما أشاد السفير بالعلاقات التاريخية المتينة وأواصر لما يربط بين البلدين والشعبين، مؤكدا حرص بلاده على نقل تكنولوجيتها وخبرتها إلى العراق لترسيخ اقتصاده وتحقيق الرفاه لشعبه.

المسيحيون ينظمون مؤتمراً لتوحيد خطابهم

أربيل/المدى

كشف مدير الإعلام في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان عن نية مسيحيي إقليم كردستان إقامة مؤتمر لتوحيد خطابهم.

وقال مريوان نقشبندي: ان "مسيحيي الإقليم لا يملكون خطابا موحدا، لذلك يتهيأون لعقد مؤتمر خاص بشؤونهم، مؤكدا ان "المؤتمر سيعقد في الفترة المقبلة".

وأضاف نقشبندي انه "من المقرر ان يوحد المسيحيون في ذلك المؤتمر موقفهم وخطابهم وقرارات العمل الآني والمستقبلي لهم".

يشار الى ان إقليم كردستان، إقليم متعدد الأديان والقوميات، والمسيحيون يعيشون جنبا الى جنب مع المسلمين الشيعة والسنة والايزدية والكاكائية والزردشتية، واغلبهم يعيشون في محافظتي أربيل ودهوك، مع نسبة قليلة في مدينة السليمانية، وبعد حملة التفجيرات والترحيل لمسيحيي جنوب ووسط العراق، توجه اغلبهم نحو إقليم كردستان، ويحيون مراسيمهم الدينية في ظل الأمن والاستقرار السائدين فيه، وضمن قوانين انتخابات برلمان إقليم كردستان تم تخصيص (كوتا) خمسة مقاعد للمسيحيين في برلمان الإقليم.

منظمات شبابية تحتفل بعيد الحب

السليمانية/PUKmedia

بمناسبة عيد الحب أو عيد العشاق أو "يوم القديس فالنتين" احتفلت المنظمات الشبابية في مدن كردستان بهذه المناسبة، فقد تضمنت نشاطات متنوعة بمدينة السليمانية وأربيل ودهوك شارك فيها العديد من العشاق والمحبين، كما شهد المركز الثقافي التابع لمركز تنظيمات الإتحاد الوطني الكردستاني في منطقة زركته بالسليمانية فعاليات متنوعة، شارك فيها العديد من الشباب والشابات، وتم خلاله توزيع باقات الورود والهدايا.

وقال احد منظمي هذا النشاط، بحسب PUKmedia "نظمنا هذه الفعالية لدعم الطبقة الشبابية في السليمانية وتقديم الدعم لهم في إحياء المناسبات".

وعيد الحب مناسبة يحتفل بها الكثير من الناس في كل أنحاء العالم في الرابع عشر من شهر شباط فبراير من كل عام،

وفي إقليم كردستان يحتفل العشاق بهذه المناسبة ويتبادلون الزهور والهدايا ويرتدون الملابس الحمر التي تعتبر رمزا بلونها الجميل لهذا العيد كباقي أنحاء العالم.

لمقاومته التقلبات الجوية وكلفته القليلة

انتشار استخدام (الاليكوبون) في تغليف الأبنية

أربيل/سالي جودت

يشهد إقليم كردستان حركة عمرانية واسعة وحديثة في التصاميم الغربية التي استهواها الكثير، ما جعل أصحاب الشركات الاستثمارية والمقاولين يستقطبون تصاميم مراعية للميزانية المالية لصاحب البناية.

وما يلفت الانتباه تزايد استخدام (الاليكوبون) مع الزجاج في تغليف واجهات الأبنية والتي تضيف جمالية وحداثة، إضافة الى سهولة تغييرها بعد فترة من الزمن، وسرعة تنفيذها.

ولتسليط الضوء على تزايد ظاهرة الاليكوبون في تغليف البنايات والدور التقينا بمدير احدى الشركات الذي قال: يقصد بالاليكوبون هو عملية تغليف واجهات الأبنية بسبائك الألمنيوم مع الزجاج المزدوج الملون والعازل للتقلبات الجوية، ومنذ تأسيس شركتنا في إقليم كردستان كان الإقبال متزايداً من قبل المواطن وقد قمنا بتغليف العديد من البنايات والدور وحتى المؤسسات الحكومية وما زالت مستمرة في التغليف علما ان شركتنا لا تتدخل كثيرا في تفاصيل تصميم الواجهة مراعاة للميزانية المالية لصاحب البناية او المنزل.

وأضاف: ان غالبية الأيدي العاملة في التصميم والتنفيذ كانت من الأجانب الذين يمتلكون خبرة كافية في هذا المجال، اما الآن و بعد تدريب الأيدي العاملة المحلية فقد أصبح لدينا خبرة محلية كافية للعمل في هذا المجال، وهذا أدى الى توسع وتزايد استخدام هذه التصاميم، وسرعة تنفيذها.

اما الأسعار فيقول انها تتباين باختلاف نوع المواد المستخدمة ونوع الزجاج وتتراوح ما بين ٥٠-٩٠ دولاراً كما تختلف المتانة والصناعة.

وأخيراً أضاف طه: ان شركتنا تسعى دائما لاستقطاب الحديث والمواصفات ذات التقنية المتطورة لتضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة، فاليوم بدأنا التفكير بمزج الحداثة في التصميم مع التصاميم التراثية القديمة واستخلاص نموذج مطعم، ولدينا مشاريع في تجهيز أنظمة شبابيك وأبواب اوتوماتيكية، كذلك تجهيز الجكات والاسكلات وقوالب الصب الكونكريتية التركية.

اما المواطنون فلهم أراؤهم أيضاً بشأن الموضوع حيث يقول المهندس هندرين محمد: لقد ازداد الإقبال على هذه التصاميم وذلك لسهولتها وسرعة تنفيذها، إضافة الى تحملها الظروف المناخية التي لا تؤثر على تغير لونها او تآكلها، واغلب الطلبات تكون باستخدام الاليكوبون مع الزجاج العاكس الملون خصوصا لتغليف السوبرماركتات والدوائر وغيرها من الأبنية.

ويقول المواطن سركوت خوشناو: تصاميم وأغلفة جميلة تضيف جمالية للأبنية والدور إضافة الى انها غير مكلفة مقارنة بالتصاميم الأخرى، وهي بصورة عامة جيدة.

ويشير المواطن عبد الباسط حكمت موظف الى انه بدأ بتعمير منزله باستخدام الاليكوبون في تغليف واجهة المنزل، لان هذا النوع من التغليف بحسب قوله جيد وأفضل من الحجر او الطلاء بالأصباغ، إضافة الى إدامته فترة طويلة.

المواطن هميداد رحيم عامل يقول: عملت لفترة تقارب الثلاث سنوات في هذا العمل واجد الإقبال عليه يزداد، نظرا لسهولته وسرعة تنفيذه، الا ان هناك نوعيات مختلفة من حيث التقنية والمتانة، واعتقد ان المواد المستوردة التركية أفضل من نظيرتها الصينية، الا ان أسعارها مرتفعة، إضافة الى انها تلائم المناخ، والظروف الجوية.

شهيندا كاميران مهندسة تقول: ان هذا النوع من التغليف جيد وجميل الا انه لا يلائم المنازل، فهو للأبنية والمؤسسات والسوبرماركيتات، والبلدان الأخرى المستخدمة لهذا الأساس، الا انه اليوم أصبح عندنا كالمودة يستخدمونه في تغليف الدور الصغيرة والكبيرة.

اما بالنسبة لمتانته فأنها تعتمد على نوع المواد وبالطبع المواد التركية والأوروبية أفضل من الصينية والتقليدية التي قد تظهر عيوبها بعد فترة وجيزة من التغليف.

شوارع إقليم كردستان تختنق بالسيارات

أربيل /آكانيوز
عدسة / مهدي الخالدي

تدفع الحاجة اليومية لوسائل التنقل، الى الإقبال على استخدام السيارات، ما يسبب في ازدياد أعدادها، مع تواصل الاستيراد وإدخال المزيد منها الى إقليم كردستان، وبالأخص العاصمة أربيل، وازدياد الحوادث المرورية وحالات تلوث البيئة خلال ساعات الصباح مع بداية الدوام الرسمي للمدارس والدوائر، الى جانب ساعات المساء مع انتهاء ساعات الدوام.

وتتسبب الأعداد الكبيرة للسيارات في الشوارع، بالاختناقات المرورية ما يدعو الى طرح تساؤل مفاده "الى أي حد ستتواصل عملية إدخال سيارات إضافية الى الإقليم؟".

وتشير الإحصاءات الصحية والبيئية الى زيادة أعداد سيارات النقل العام والخاص، إضافة الى السيارات الخاصة بالدوائر والمؤسسات الرسمية والشركات الخاصة، ما تسبب ضررا كبيرا بصحة الإنسان وبتلوث البيئة في العاصمة أربيل، وبحسب إحصائية مديرية مرور أربيل، فقد تم خلال العام الماضي إدخال ١٢٥ الف مركبة بمختلف الأنواع والموديلات الى إقليم كردستان.

ويوضح مدير مرور أربيل آزاد صالح لوكالة كردستان للأنباء (آكانيوز): ان زيادة أعداد السيارات في مدن ومحافظات الإقليم بشكل عام، والعاصمة أربيل بشكل خاص تمت بعد العمليات العسكرية في العراق عام ٢٠٠٣ فقد شهدت الحدود العراقية انفتاحا أمام دخول السيارات بمختلف أنواعها الى العراق، بضمنها السيارات الحديثة والتي تتميز بجودة نوعياتها، الى جانب السيارات القديمة والمستهلكة، وبهذا فقد كان إدخال السيارات عشوائيا حتى عام ٢٠٠٧ ومن دون فرض رقابة او شروط على نوعيات هذه السيارات.

ويتابع: "ونتجت عن سياسة الانفتاح ان دخلت أعداد هائلة من السيارات الى أربيل، مع تواصل استيراد أعداد أخرى بشكل يومي، أدى الى خلق معضلة كبيرة في انسيابية حركة المرور، ومن هذا المنطلق ندعو الحكومة الى متابعة عملية النقل العام، لأن توفير وسائط نقل عامة للمواطنين يسهل عملية التنقل، وتنتفي الحاجة لإخراج سيارة او اكثر من كل بيت للوصول الى أماكن العمل، ويخفف من نسبة الزحام المروري في الشوارع".

وشدد صالح على ضرورة إيجاد نوع من التعاون والتنسيق المشترك بين حكومة الإقليم والحكومة الفيدرالية، لأجل وضع ضوابط دخول السيارات الى الإقليم، والتقليل من السماح لدخول الأعداد الكبيرة منها الى العراق، الى جانب نشر الوعي الثقافي والمناهج الخاصة بقوانين المرور في العراق".

وتشير الإحصاءات الى ان محافظة أربيل تتضمن ٨٣ حيا سكنياً، وعدد سكانها ٨٠٧٠٠٠ نسمة، وعدد السيارات المسجلة في مديرية المرور هي كالآتي: ١٤٤٠٠٠ سيارة خصوصية، و٧٢٢٨٤ شاحنة، و٣٣٤١١ سيارة أجرة "تاكسي"، و٤٠٤٧ مركبة زراعة، و٢٧٩٠ صناعة، و٦٠٠٧ دراجة بخارية، إضافة الى السيارات الحكومية والإدخال المؤقت والمركبات التي تحمل لوحات تسجيل من محافظات العراق غير الكردستانية".

ويقول خالد حسين (٤٩) عاما "اعمل منذ ٢٠ عاما سائق سيارة أجرة، ولم اشهد حالات اختناقات مرورية كالتي أشهدها في الوقت الحاضر، حتى انني أفكر في ترك هذه المهنة واللجوء الى عمل آخر اكسب منه قوتي وقوت عائلتي، فقد أصبحت قيادة السيارات شائعة في الشوارع حتى من قبل الذين لا يعلمون قيادة السيارات".

اما سركوت عمر (٣٧) عاما فيقول ان "دخول الأعداد الكبيرة من السيارات الى البلد يصب في مصلحة عدد من الشركات، من دون الالتفات الى المصلحة العامة وصحة المواطنين والأضرار التي تنجم عن مخاطر تلوث البيئة، وغياب التخطيط جعل السيارات منتشرة في الشوارع من الموديلات القديمة (١٩٧٥) جنبا الى جنب مع الموديلات الحديثة، وهذا غير وارد في أي من بلدان العالم".

من جهته، يقول محيي الدين رضا (٧٦) عاما "في السابق، كان الرجال الراشدون والبالغون فقط يحصلون على رخص قيادة السيارات، اما في الوقت الحاضر، فغالبية المواطنين حتى ممن لا يملكون رخص القيادة يقودون السيارات في الشوارع، والاختناق المروري يسببها في أكثر الأحيان الأولاد غير البالغين والنساء غير الخبيرات في قيادة السيارات، وهاتان الفئتان غالبا ما تتسببان في الحوادث المرورية التي تحدث على الطرقات".

تذكر سجلات الحوادث في مديرية مرور أربيل ان عام ٢٠٠٩ شهد مقتل ١٨١ وإصابة ٦٩٤ شخصا خلال ٣٥٤ حادثا مروريا. ويقول المواطن رنكين إسماعيل (٢٧) عاما ان "كل شيء في الحياة يتجه الى النمو والتطور، والحاجة المتزايدة الى وسائل النقل دفعت الى إدخال أعداد كبيرة من السيارات الى أربيل، مع استمرار بقاء السيارات القديمة والمستهلكة في الشوارع، ولا نغفل السرعة المفرطة لبعض سائقي المركبات التي تؤدي الى زيادة نسب الحوادث المرورية".

استخدام السيارات في التنقل أصبح حاجة يومية للمواطنين، على الرغم من كل ما تحمله هذه السيارات من مخاطر على حياة الأفراد وعلى البيئة، وهناك جهود في جميع البلدان الغربية لتقليص استخدام الأعداد الإضافية من السيارات، واستبدالها بالدراجات الهوائية او الاعتماد على المشي كرياضة وحماية للبيئة في حال إمكانية قطع المسافة التي تفصل الإنسان عن المكان الذي يرتاده مشياً على الأقدام، بتشجيع هذه الظاهر الصحية.

اما في بلداننا فان اقتناء السيارات وقيادتها أصبحت تدخل ضمن منافسات الأفراد في اقتناء الجديد وعدم الاكتفاء بمركبة واحدة، بل أصبح البعض يلجأ الى شراء اكثر من موديل ونوع من المركبات للتباهي والتفاخر أمام الآخرين، ومع غياب ثقافة القوانين المرورية فان المشكلة تتجه أكثر فأكثر الى التفاقم.

ويذكر صاحب شركة استيراد السيارات سيد محمد (٥٢) عاما "هذا العام انحسرت نشاطات الشركة في استيراد السيارات، فمثلا كنت استورد أسبوعياً ٥٠- ١٠٠ سيارة عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ ، وكانت تباع جميعها، اما الآن فقد ازداد المعروض من السيارات في أربيل، ما أثر سلبا في الطلب عليها، وأدى بالتالي الى تراجع سوق الشراء.

شارع في السليمانية مكتظ بالسيارات